

الصفقات مع داعش نهج إيراني بامتياز

بواسطة [عمر الرداد \(ar/experts/mr-alrdad/\)](#)

ديسمبر

متوفر أيضًا باللغات:

(English (/policy-analysis/striking-deals-islamic-state-fruitful-iranian-tactic/))

عن المؤلفين

[عمر الرداد \(ar/experts/mr-alrdad/\)](#)

عمر الرداد هو عميد سابق في مديرية المخابرات العامة الأردنية وهو الآن محاضر في الأمن الاستراتيجي. وتركز كتاباته على المسائل الأمنية الإقليمية. عمر هو أحد المساهمين في منتدى فكرة.



تحليل موجز

20 ديسمبر/ كانون الأول 2017

برزت مؤخرًا العديد من التصريحات التي تدعي هزيمة الدولة الإسلامية عسكريًا في معارقلها في الموصل والرققة وفي البوكمال على الحدود السورية العراقية. كما تطرح اليوم تساؤلات متجددة حول دلائل هزيمة تنظيم "داعش" من جنث وأسلحة ومعسكرات ومعتقلين. هذا الغموض أوجد مساحة واسعة لهؤلاء الذين لا يمتلكون أدلة كافية باتهام جهات عديدة بالوقوف وراء التنظيم ودعمه خاصة أن قوافل داعش تجوب الصحراء مكشوفة بين سوريا والعراق بما فيها قوافل النفط. وفي ظل العودة السريعة لداعش إلى المناطق التي يتم الإعلان عن هزيمتها فيها وحجم الصفقات الواسعة التي تعقد مع التنظيم يتم تأمين منافذ تنتقل بموجبها داعش إلى مناطق أخرى بحماية خصومها.

فعلى مدى الشهور القليلة الماضية تم تبادل اتهامات بين الخصوم في العراق وسوريا بعقد صفقات مع داعش يشترك فيها جميع الخصوم (إيران وحزب الله والنظام السوري وقوات سوريا الديمقراطية وتركيا وأمريكا) بعضها معلن كما في صفقة حزب الله وصفقات نظام الأسد مع داعش وأخرها ما تردد عن صفقة بين الجيش السوري وداعش مقابل إطلاق سراح جنود سوريين وقعوا في كمائن داعش و صفقة تركيا في العراق لإطلاق سراح جنود أترك والعديد من الصفقات ما بين الحشد الشعبي العراقي-الذي تهيمن عليه إيران- وداعش في العراق بإشراف من قاسم سليمانى والحرس الثوري الإيراني.

ومن المعروف أن تلك الصفقات مستمرة منذ فترة طويلة وقد طرحت الكثير من الشكوك منذ حزيران عام 2014 حينما اجتاحت داعش مساحات واسعة في شمال ووسط العراق ووصلت بعض قطاعاتها إلى مشارف بغداد بعد انهيار هوليودي لقطاعات الجيش العراقي إبان قيادة نوري المالكي للحكومة العراقية وكان رد تركيا الحكم الشيعي العراقي اندفاعه سريعة بتشكيل "الحشد الشعبي العراقي" بفتوى صدرت عن المرجع الديني آيات الله علي السيستاني. وتم تشريع هذا الحشد الذي يضم حوالي 70 مليشيا مسلحة تؤكد معلومات خبراء عراقيين أن ما يزيد على نصفها موال للمرشد الأعلى للثورة السيستاني تمويلا وتسليحا وتدريبًا وتلتزم بأوامر وتعليمات المرشد ولا يملك رئيس الوزراء العراقي أية سلطة عليها وخاضت هذه المليشيات غالبية الحروب مع داعش في العراق وانتقلت إلى سوريا تحت قيادة قائد فيلق القدس " قاسم سليمانى".

يجمع خبراء الإرهاب والحرب أن إمكانيات داعش البشرية والعسكرية لم تكن لتؤهلها حينما اجتاحت حوالي نصف مساحة العراق لتحقيق ذلك لولا أن هناك مساعدات قدمت من طرف ما ساهمت على الأقل في فتح الطريق لداعش للقيام بهذه الخطوة خاصة وان تحقيقات مع قادة التشكيلات العراقية لاحقًا أدانت قادة عراقيين كبار بتهمة التهاون في مقاومة داعش. ومعلوم أن اجتياحات داعش تزامنت مع احتجاجات واسعة في غرب العراق على طائفية حكومة المالكي واحتجاجات في مناطق الجنوب ضد التكتلات السياسية " الشيعية" في الحكم على خلفية فشل الحكومات في تقديم الخدمات الأساسية للمواطنين وظهور شعارات تتمنى عودة أيام نظام البعث السابق "مدام حسين". ولم يكن بالإمكان ظهور الحشد الشعبي العراقي لولا ظهور داعش.

ربما تشكل تلك الصفقات أحد جوانب الإجابة على التساؤلات المطروحة حول غياب آثار المعارك التي يعلن عنها بانتصارات على داعش إذ أن المشترك في الصور التي تعرضها وسائل الإعلام في المناطق المحررة من داعش بقايا مدن تم تدميرها وتسويتها بالأرض فيما لا جثة لمقاتل ولا لبنندقية مكسورة ولا آلية معطوبة ثم ما تلبث أن تظهر بعد أيام في منطقة مجاورة وعلى هامش تلك الصفقات يلاحظ أولاً: يعلن المتصارعون في سوريا جميعهم أنهم يحاربون داعش وتتعرض داعش لضغوطات عسكرية لأكثر من حملة تشترك فيها كل من أمريكا وروسيا وحلفائهما في غمار حرب إعلامية حول تسجيل السبق بقتل أبو بكر البغدادي الذي يفترض أنه مات أو تم إلقاء القبض عليه أكثر من مرة في سوريا وفي العراق وثانياً: باستثناء ما يتردد عن صفقة سوريا الديمقراطية مع داعش- والتي أنكرتها قوات قسد واعتبرتها "ادعاءات وأكاذيب تهدف للنيل من سمعة قوات سوريا الديمقراطية ورفع معنويات الإرهابيين" فإن بقية الصفقات تمت من قبل حلفاء إيران خاصة الجيش السوري وحزب الله اللبناني

إن الصفقات التي تقوم بها تلك المجموعات في ساحات العمليات في سوريا والعراق استراتيجية ثابتة في العقل الإيراني منذ الصفقة الإيرانية الكبرى مع القاعدة عام 2001 بعد حرب أفغانستان باستقبال قيادات وكوادر القاعدة في طهران وفي العراق لاحقاً حيث زودت إيران القاعدة بالأسلحة مقابل عدم التعرض للمراقدين المقدسة وقد وفرت القاعدة لإيران أسباب إنشاء الحشد الشعبي العراقي والسيطرة على العراق وحولت الثورة السورية من ثورة شعبية ضد الظلم والفساد إلى مواجهة بين النظام السوري والإرهاب وقد أصبح واضحاً أن وكلاء إيران هم من يخططون لانتشار داعش ويوفر لها الملاذ الآمن بما يضمن إبقائها مهدداً لأن أي استقرار في العراق أو سوريا يعني فتح ملفات إيران وأسباب تواجدها

وفي الخلاصة فإن عقد صفقات مع داعش في مسرح العمليات في سوريا والعراق من قبل وكلاء إيران يطرح تساؤلات عميقة حول نجاعة استراتيجيات مكافحة الإرهاب في ظل شكوك عميقة بإمكانية تحقيق نجاحات ملموسة ويؤشر لإمكانية بقاء داعش والقاعدة في ظل علاقتهما مع إيران ومن المرجح أن تفتح القاعدة ساحات قتال جديدة في مناطق أخرى خارج سوريا والعراق لإبقاء الإرهاب عنواناً دولياً

موصى به



BRIEF ANALYSIS

Iran Takes Next Steps on Rocket Technology

/ /

Farzin Nadimi

(/policy-analysis/iran-takes-next-steps-rocket-technology)



تحليل موجز



BRIEF ANALYSIS

Targeting the Islamic State: Jihadist Military Threats and the U.S. Response

February 16, 2022, starting at 12:00 p.m. EST (1700 GMT)

◆

Ido Levy ,

Craig Whiteside

(/policy-analysis/targeting-islamic-state-jihadist-military-threats-and-us-response)